

خصائص تعريف المصطلحات في تطبيق "الطبي" ومدى استوائه لمبادئ التبسيط العلمي

Characteristics of Terminology Definition in the "Tebbi" Application and Its Adherence to the Principles of Scientific Simplification

أ. د نبيلة عباس
المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (الجزائر)
abes.nabila@ensb.dz

ط. د عبير عيدات*
مخبر علم تعليم العربية – المدرسة العليا للأساتذة
بوزريعة (الجزائر)
abir.aidat@ensb.dz

تاريخ القبول: 2025/05/28

تاريخ الإرسال: 2025/03/04

الملخص:

يتناول المقال دراسة طرق تعريف المصطلحات الطبية في المقالات المدونة في تطبيق الطبي وتحليل مدى توافقها مع تقنيات التعريف المصطلحي، فهو يسعى إلى استكشاف العلاقة بين منهجية التعريف المستخدم وقدرته على توضيح وتبسيط المفاهيم الطبية بشكل يخدم مختلف فئات المستخدمين. ويركز البحث على مقارنة نوعين من التعريفات: التعريف المعجمي، المستوحى من القواميس والموسوعات الطبية، والتعريف السياقي، الذي يتكيف مع طبيعة النصوص الموجهة للتوعية، تقوم الدراسة على تحليل عينة من المقالات لتحديد كيفية تعريف المصطلحات الطبية ومدى ملاءمتها لتحقيق الأهداف التعليمية والتوعوية للتطبيق.

الكلمات المفتاحية:

تطبيق الطبي، التعريف، المصطلح، التبسيط، السياق.

Abstract:

This article examines the methods of defining medical terms in articles published on the Altibbi application and analyzes their alignment with terminological definition techniques. It aims to explore the relationship between the employed definition styles and their effectiveness in clarifying and explaining medical concepts to serve various user groups, including specialists and the general public. The study focuses on comparing two types of definitions: *positional definitions*, inspired by medical dictionaries and encyclopedias, and *contextual definitions*, adapted to the nature of texts designed for education and awareness. The analysis is based on a sample of articles to assess how medical terms are presented and their suitability in achieving the educational and informational objectives of the application.

Keywords:

Altibbi App, definition, terminology, simplification, context

* المؤلف المرسل: عبير عيدات

مقدمة:

في عصر تتسارع فيه وتيرة انتشار المعلومات، أصبحت تطبيقات الهواتف الذكية جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، إذ تتنوع بين تطبيقات عادية وأخرى متخصصة تخدم مجالات معينة. من بين هذه التطبيقات، تحظى التطبيقات الصحية باهتمام واسع نظراً لإقبال الأفراد على البحث عن معلومات تتعلق بصحتهم وأمراضهم. ورغم أهمية هذه التطبيقات، يبرز تحدٍ جوهري يتمثل في اختلاف طبيعة الخطاب الموجه للمتخصصين والجمهور العام، مما يجعل من خصائص اللغة المستعملة عاملاً حاسماً في فعالية إيصال المعلومات العلمية وإيضاحها وتبسيطها، وقد اخترنا تطبيق "الطبي" عينة لدراستنا إذ يُعدّ تطبيقاً عربياً موثقاً في مجال نشر الثقافة الصحية.

يتميز الموقع بغزارة المحتوى الطبي، حيث يوفر نصوصاً ومقالات تغطي مختلف المجالات الطبية. وتدرج هذه المقالات من مواضيع الطب العام والوقاية اليومية إلى مجالات أكثر تخصصاً. مع إيلاء أهمية خاصة لتبسيط المعلومات الطبية والصحية وجعلها في متناول مختلف فئات المجتمع، بتوفير تعاريف للمصطلحات الطبية الواردة في المقالات والنصوص كما يحتوي على قواميس تضم تعريفات متوسعة لمصطلحات من مجالات صحية متقاطعة.

يُعدّ التعريف أداةً أساسية في بناء المعرفة العلمية، حيث يسهم التعريف المعجمي في تقديم معنى الكلمة العام وتوضيح مفهوم ودلالة مصطلح ما، مما يُسهّل فهمه وتوظيفه. أما التعريف العلمي، فيتميز بالدقة والتحديد، إذ يضع المفهوم ضمن إطار منهجي يضمن وضوحه في الأبحاث المتخصصة. ويكتسب تعريف المصطلحات الطبية وتبسيطها أهمية خاصة في المجال الصحي، حيث يسهم في تعزيز التواصل بين المختصين، وتمكين المرضى من فهم المعلومات الطبية، مما ينعكس إيجاباً على الوعي الصحي العام ودقة الممارسات الطبية. ومنه يُعتبر تعريف المصطلحات الطبية أحد الركائز الأساسية في تطبيقات الرعاية الصحية الرقمية، والتي تشهد إقبالا كبيراً في الآونة الأخيرة.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على خصائص تعريف المصطلحات في التطبيق، ودورها في تحسين فهم المستخدمين للمفاهيم الصحية والعلمية.

ومن خلال هذا نطرح الإشكال التالي:

- ما خصائص تعريف المصطلحات الطبية الواردة في مقالات التطبيق وما مقدار استفائها لتقنيات التعريف المصطلحي، وهل أسهمت هذه التعاريف في توضيح المفاهيم الطبية وتقريبها للمستخدمين؟

1- النص الطبي المبسط:

النص الطبي هو نص علمي متخصص تسوده اللغة العلمية الدقيقة التي تتميز بسماتها الخاصة إضافة لنظامها اللغوي المستمد من اللغة العامة، يتناول هذا النوع من النصوص مواضيع تتعلق بأحوال بدن الانسان والصحة والمرض كما أنّ تميزه يكمن في مجموع المصطلحات الطبية التي تعكس مفاهيم معيّنة في المجال الطبي.

وبما أنّ النصوص الطبية تتسم بمصطلحاتها العلمية الدقيقة والتي لا يفهمها غالبًا إلاّ المختصون في الطبّ مما يعرقل عملية الفهم لغيرهم، يتمّ اللجوء إلى تبسيط النصوص وتوفير تعريفات للمصطلحات الطبية المعقدة. لتصبح النصوص أكثر سهولة وإتاحة لمن يودّ الاطلاع عليها وذلك بالتقليل من تعقيدها مع الحفاظ على دقة معانيها. إذ أنّ تحقيق التوازن بين البساطة والدقة أمر لازم ولا بدّ منه، فالغرض من التبسيط هو نقل المعنى بأيسر صورة ودون إخلال به.

2-1 المصطلح الطبي:

المصطلح الطبيّ هو اللفظ أو العبارة المركّبة أو الرّمز الذي يعين مفهوماً مجرداً أو محسوساً داخل مجال الطبّ والعلوم الصحيّة¹

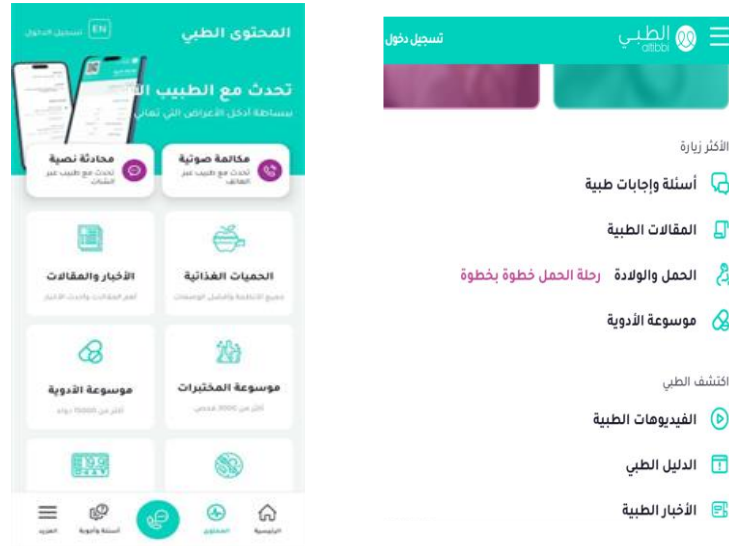
فمن قبيل اللفظ المفرد: تشريح، تخدير، عصب، قلب.

ومن قبيل المركّب: ليف عصبيّ، غشاء القلب، التهاب كلوي².

فهو إذن صورة لغويّة تدلّ على مفهوم يقتصر استعماله في المجال الطبيّ حصراً ويضمن معناه وصفاً دقيقاً لأحد أعضاء الجسم الظاهرية أو الباطنية ووظائفها والاختلالات التي تصيبها وطرق الكشف عنها ومعالجتها.

2- تطبيق "الطبيّ":

"الطبيّ" تطبيق على الهواتف الذّكية تمّ تطويره من موقع عربيّ مختصّ في الطبّ، يصنّف ضمن أكبر المنصات الصحيّة الرّقمية باللّغة العربيّة. تأسّس الموقع في عام 2011 في عمّان، الأردن، تحت إشراف الدكتور جليل اللبدي ووالده عبد العزيز اللبدي المشرف على تأليف قاموس المصطلحات الطبيّة ثمّ قاما لاحقاً بتحويله إلى معجم طبي رقمي³. وذلك لإيمانها بأهميّة إثراء المحتوى الطبيّ العربيّ وتعويض النقص الواضح في المصادر باللّغة العربيّة إلى جانب زيادة التوعية الصحيّة بين النّاس وتعزيز مفهوم الرّعاية الصحيّة عن بعد. وقد حاز موقع الطبيّ على عدّة جوائز منها جائزة أفضل محتوى صحيّ رقميّ في جائزة القمّة العالميّة، وكذا جائزة شواب لأفضل مؤسسة اجتماعيّة⁴.



الصورة رقم (1): توضح محتوى التطبيق والصفحة الرئيسية

يقدم تطبيق الطَّبِّي محتوى صحياً موثقاً باللغة العربية، ويعد مصدراً شاملاً للمعلومات الطَّبِّية التي يحتاجها الجمهور العام وحتى المختصون في أحيان كثيرة، فغالبا ما يلجأ الأطباء الذين درسوا الطبَّ باللغات الأجنبية لاستخدام التطبيق للاطلاع على المعلومات باللغة العربية حتى يسهل عليهم نقلها للمرضى.

1-2 تصميم وتطوير التطبيق:

التطبيق مُصمَّم بواجهة بسيطة وسهلة الاستخدام مع أيقونات ورسومات تساعد في التعرف بسرعة على كلِّ قسم، استند جليل اللبدي إلى تطوير فكرة القاموس الطَّبِّي العربي الذي أنشأه والده الدكتور عبد العزيز اللبدي في عام 2004 حيث خُصص إلى حاجة الجمهور العربي إلى تداول المعلومات الطَّبِّية بلغتهم الأم بحيث تكون مبسطة وواضحة.⁵

- سنة 2011: تم تأسيس موقع الطَّبِّي بهدف تلبية احتياجات المستخدمين العرب في الحصول على المعلومات الطَّبِّية الصحيحة من مصادر موثوقة. فتماشياً مع الحاجة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد، عدل مشروع القاموس الطَّبِّي الإلكتروني وصار يتوفّر على مقالات واستشارات طَّبِّية يكتبها أخصائيون في الميدان.
- سنة 2012: تم توسيع الموقع ليضيف خدمة الأسئلة والأجوبة الطَّبِّية حيث تقدم الأجوبة مجاناً للمرضى ويجب عليها أطباء مختصون يُسجّلون في إدارة الموقع بعد التأكد من كفاءتهم.
- سنة 2016: فعّل الموقع تقديم خدمة الاستشارات الطَّبِّية عن بعد، بحيث يمكن للأطباء تقديم الاستشارات الطبية للمرضى بغض النظر عن الموقع الجغرافي والتوقيت.
- من 2017-2020: طُوّر الموقع ليتناسب مع أجهزة الهواتف الذكية

- سنة 2021 تم إطلاق تطبيق " الطَّبِّي " لتقديم المعلومات والاستشارات الطبية بسهولة ويُسر على الهواتف مع احتوائه مختلف الخدمات الصحيّة وتوفير موسوعات مختصّة ومقالات طبّية.

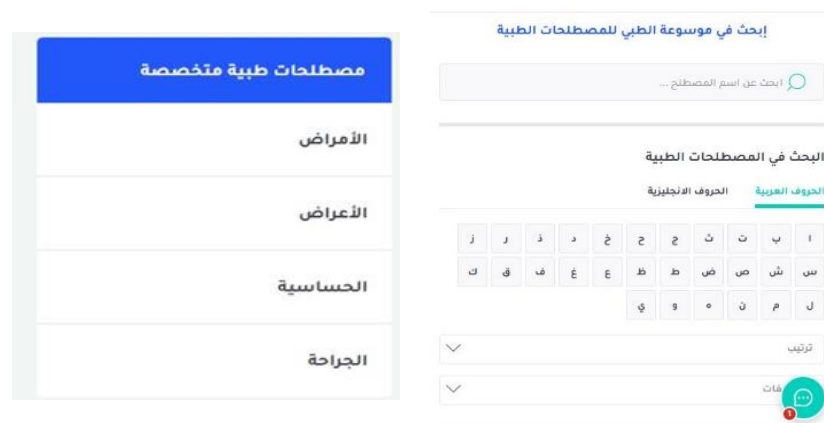
2-2 محتوى التّطبيق:

يحتوي التّطبيق على ما يزيد عن 700 ألف صفحة طبّية⁶ تضمُّ أقساماً متعدّدة وتشمل المقالات الطبية، وقاموس المصطلحات الطبّية، وأسئلة المرضى حول المشاكل الصحيّة مع إجابات الأطباء، وآخر المستجدّات والأخبار الطبّية، وخدمة الاستشارات الطبّية والدليل الطّبيّ الذي يسهّل عملية الوصول إلى الأطباء أو المراكز الصحيّة في مختلف أنحاء العالم إذ يوفر معلومات شاملة تغطّي العديد من الجوانب الصحيّة، مما يجعله مفيداً للمرضى والمهتمين بالرعاية الصحيّة وحتى المختصّين .

والملاحظ أنّ التّطبيق يولي عناية خاصّة بتعريف المصطلحات الطبّية في المقالات المدوّنة وذلك لأنّه طُوّر أساساً من القاموس الطّبيّ الرّقمي⁷، لذا نجد أنّ العديد من المصطلحات في المقال تحال تعريفاتها إلى هذا القاموس. ومنه تتوزع المصطلحات الطبّية الموجودة في التّطبيق على فرعين:

1-2-2 قاموس المصطلحات الطبّية:

يضمُّ التّطبيق قسماً مخصّصاً للمصطلحات الطبّية يُمكن البحث فيه باللّغة العربية أو الإنجليزية، مع تقسيم المصطلحات وفق قوائم الاختصاصات الفرعيّة أو ميادين لها علاقة مثل الأدوية، فهو يحتوي على أكثر من خمسة وأربعين ألف مصطلح 45000 طبّي من أمراض وأعراض، وعمليات جراحية وعلاجات وغيرها.



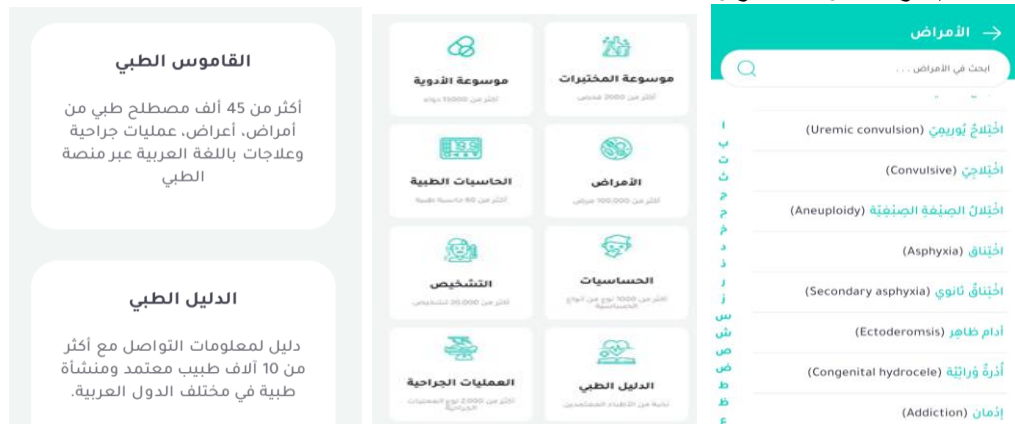
الصورة رقم (2): توضح كيفية البحث في القاموس الطّبيّ حسب ترتب الحروف أو حسب التخصصات الطبية

ففي صفحة المحتوى نجد أنّ التّطبيق يضمّ عدّة قواميس مخصّصة رُتّب كل منها ترتيباً ألفبائياً أين يمكن لمستخدم التّطبيق البحث فيهما بالتّصفح أو كتابة المدخل في خانة البحث.

وهنا يجب التّنبؤه أنّ التّطبيق أطلق اسم الموسوعة على المعاجم المتخصّصة الموجودة فيه لأنّ هذه الأخيرة تتضمّن تعريفات موسوعيّة ومعلومات مستفيضة لكل مدخل وقد قُسمت الموسوعات في التّطبيق إلى:

موسوعة الأدوية: تحتوي على أكثر من خمسة عشر ألف (15000) دواء كما قُسمت مصطلحات الأدوية حسب الأسماء التجارية والأسماء العلمية، تستهدف من يحتاج إلى معرفة تفاصيل الأدوية مثل الاستخدامات والآثار الجانبية.

- موسوعة الأمراض: تتضمن معلومات عن أكثر من مئة ألف (100,000) مرض تُعنى التعريفات فيها بشرح المرض الأعراض، الأسباب، والعلاج
- موسوعة الحساسيات: تختص هذه الموسوعة بأمراض الحساسية حيث تقدّم معلومات عن أكثر من عشرة آلاف (10000) نوع من أنواع الحساسية مع تفاصيل عن الأعراض والمسببات والعلاجات.
- موسوعة التّشخيص: هو كذلك قاموس مرجعيّ في التّطبيق يشمل أكثر من 20.000 تشخيص، يساعد المستخدم على فهم أسباب الأعراض المختلفة ومعرفة المرض حسب الحالة
- قاموس العمليّات الجراحية: يشرح أكثر من ألفي نوع من العمليات الجراحية، بما في ذلك الإجراءات والمخاطر والآلات المستخدمة.

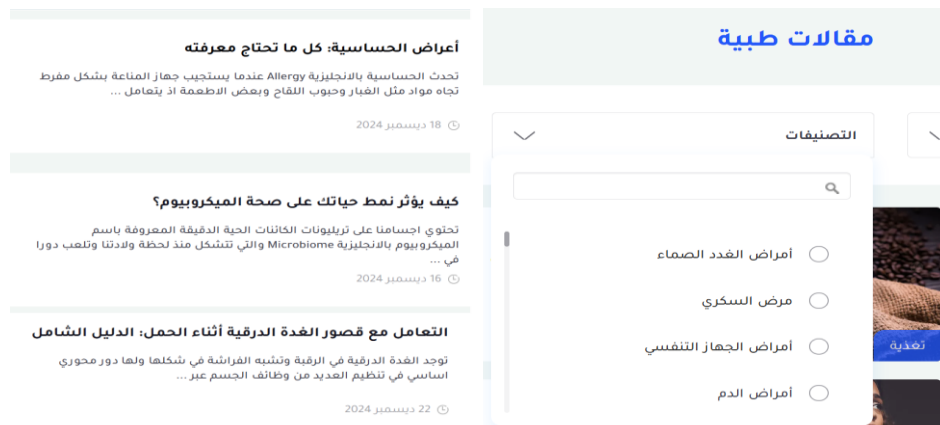


الصورة رقم (3): توضح عينة من مصطلحات في موسوعة الأمراض الموجودة بدوها في القاموس الطبي

2-2-2 النصوص في التّطبيق:

يتميّز الموقع بوفرة المحتوى الطّبي، حيث يحتوي نصوصاً ومقالاتٍ تغطّي مختلف المجالات الطّبيّة. وتدرّج هذه المقالات من مواضيع الطّب العامّ والوقاية اليوميّة إلى مجالات أخرى أكثر تخصصاً. في صفحة المحتوى نجد خانة مخصّصة للمقالات الموثّقة من طرف الأطباء وفريق التّطبيق وهي مرتّبة حسب تاريخ آخر إصدار حيث تظهر المقالات الأحدث، كما يمكن الكتابة في الخانة المخصّصة للبحث

عن موضوع ما أو البحث عن مصطلح طبيّ معيّن وستظهر كل المقالات التي لها علاقة بالمصطلح أو الموضوع، يُمكن التّطبيق مستخدميه كذلك من تعديل ترتيب ظهور المقالات حسب الأكثر زيارة أو حسب التّصنيفات، حيث تُقسّم المقالات حسب التّخصّصات: الطّب العامّ، أمراض الغدد الصّماء، أمراض الجهاز التنفسيّ، أمراض الدّم، الأمراض الباطنية، جراحة العظام، أمراض القلب و الشرايين الأمراض الجلدية، وغيرها من التخصصات التي تندرج تحتها مجموعة من المقالات التي تتناول أمراض التّخصّص المحدد.



الصورة رقم (4): الصورة في اليمين توضح ترتيب المقالات حسب التصنيفات الطبية وفي اليسار حسب تاريخ آخر اصدار

3- تقنيات تعريف المصطلحات الطبية في التطبيق :

1-3 التّعريف وأنواعه:

التّعريف هو الأداة الأساسيّة لتقديم المعلومات وشرح مصطلح ما. ولقد انتهجت اللسانيات المعجميّة عدّة مناهج لتعريف المصطلحات وهي تشمل التّقنيات الإجرائية التي اعتمدها المعاجم في تعريف المداخل فنجد التّعريف اللغوي والتّعريف المنطقي والبنوي. وتندرج تحت كل واحدة منها فروع أخرى للتّعريف فالتّعريف المنطقي عند بعض الباحثين يقسّم إلى ثلاثة أقسام: التّعريف الحقيقي، التّعريف المصطلحي، التّعريف الموسوعي.⁸ وتلجأ المعاجم الخاصة في إثبات مفهوم أيّ مصطلح إلى تحديد جنسه ونوعه وشكله وبيان وظائفه، حيث تشمل على مصطلحات اختصاص معيّن او مجموعة اختصاصات متجانسة كالتّطبّ والصّيادلة وعلم الأحياء، لذا يخضع التّعريف المصطلحي لمبدأ التّرتيب التّدرجي للسّمات الدّلالية ولا بدّ من مراعاته لموقع المفهوم في الحقل المفهومي، وعلاقته مع المفاهيم المنتمية لهذا الحقل مع بيان ماهيته وما يميّزه عن غيره مما يمثله بذكر الفروق الشّكليّة والوظيفية.

إذن يُبنى التّعريف المصطلحي على دعامين أساسيين هما:

1. تحديد الحقل العلمي للمصطلح⁹: الانطلاق من المفهوم ضمن مجال معرفيّ وليس من

المعنى العامّ مع بيان علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتّصلة به

2. تحديد الخصائص الجوهرية للمفهوم: من حيث ذكر خصائص المدخل الذاتية والعرضية ليخلص إلى ذكر جنس المعرف وفصله النوعي ووظيفته¹⁰.

2-3 أصناف تعريف المصطلحات الطبية الواردة في التطبيق:

تباينت أساليب وتقنيات تعريف المصطلحات في التطبيق، حيث نجد المصطلحات المعرّفة في القواميس والمصطلحات معرفة ضمن النصوص الطبيّة لذا كان علينا تصنيفها وتحليلها لمعرفة الفروق الجوهرية بينها، وبعد تصفح محتوى التطبيق والاطلاع على أكثر من خمسين نصًا من المقالات المدونة تمّ تصنيف المصطلحات الطبية الواردة فيها إلى الفئات التالية:

1. مصطلحات طبيّة مُعرّفة في القاموس الإلكتروني للتطبيق: وهي المصطلحات التي تمّ شرحها

تفصيليًا ضمن القاموس المدمج داخل التطبيق. وقد قسّمت على موسوعات

2. مصطلحات طبية بارزة ضمن المقالات: وقد أتت على ثلاثة أصناف:

- مصطلحات مُعرّفة بروابط انتقالية: حيث يعرّف المصطلحات من خلال روابط تقود المستخدم إلى صفحات أو مقالات أخرى تحتوي على التعريفات.

فبالنّظر على أي مصطلح مكتوب بلون أخضر في المقال تظهر صفحة انتقالية أخرى تحتوي نصًا آخر يشمل هذا النص تعريفًا أوليًا للمصطلح المنتقى ثم يتطرق إلى بيان خصائصه وشرحه بالتفصيل وهذا يناسب الباحث المتعمق أو القارئ الذي يهيمه الموضوع. وهو ما قصدناه بالتعريف الموسوعي وهذا ما لمسناه في معظم المصطلحات التي وقعنا عليها حيث يتم وصف الأعراض والأمراض وصفًا علميًا دقيقًا بعرض الجنس والنوع والخصائص وكذا الاعراض والأسباب وطرق العلاج وغيرها من المعلومات المفصّلة.

بالضغط على المصطلح الملون بالأخضر تنتقل لصفحة تالية فيها التعريف

مقالات

أعراض سرطان الكبد الرئيسية
يُصيب سرطان الكبد قرابة 700.000 حالة وفاة سنويًا، وهذا مؤشر لأهمية التعرف على أعراضه، ومنها: [1]

تورم البطن
قد يزداد حجم الكبد المصاب بالسرطان، أو يزداد حجم الورم السرطاني داخل الكبد. وفي كلتا الحالتين، قد

الصورة رقم (5): توضيح التعريف بالروابط الانتقالية

- مصطلحات مُعرّفة في سياق النص: تُشرح هذه المصطلحات مباشرةً في متن المقالات، ما بين قوسين، باستخدام جملة أو جملتين دون الحاجة إلى روابط انتقالية أو الرجوع لصفحات أخرى. مصطلحات معقدة غير مشروحة: وهي المصطلحات التي لم يتمّ شرحها أو توضيحها داخل النصوص.

3-3 الفرق بين التعريف المصطلحي والموسوعي في التطبيق:

تؤكد الأبحاث على ضرورة التمييز بين التعريف المصطلحي، الذي يُحدّد المفهوم داخل المجال

الخاص، والتعريف الموسوعي، الذي يقدم ملخصًا للمعارف العلميّة المرتبطة بالمصطلح.¹¹

• **فالتعريف المصطلحي هو التعريف المعتمد في علم المصطلح الحديث ويتوخى تعريف المفهوم وليس الكلمة أو الاسم لغويًا، والمفهوم تصوّر يُعبّر عنه بمصطلح أو رمز ويتطرق إلى الخصائص المنطقية للمدخل والمتعلقة بعلم أو مجموعة من العلوم المتداخلة¹²، ولا يمكن تعريف المفهوم ما لم يُحدّد موقعه في الحقل العلمي أو التقني الذي ينتهي إليه. فهو يختصّ إذن بالألفاظ التي تتصلّ بمجال من المجالات المعرفية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معيّن. فالمعاجم الطبية مثلًا تنتهج إلى حد كبير هذا النمط من التعريف تبعًا للعلاقات والصلات المفهومية القائمة بين مصطلحاتها باعتبار الاختصاص، فهو يختلف عن التعريف المنطقي في أنه يُحدّد المفهوم في مجال معيّن وليس في إطاره العامّ.**

• **أما التعريف الموسوعي: فيتسم بالشمول والتفصيل، حيث يقدم شرحًا معمقًا للمصطلح، مدعومًا بوصف علمي دقيق وذكر موسع لخصائصه. ونظرًا لتركيزه على تحقيق فهم مستفيض، فإنه غالبًا ما يكون نصًا مطولًا وثرى بالمعلومات والتفاصيل التي يحتاجها المختص¹³. وقد عكفنا على بيان هذين النوعين من التعاريف لأنهما المنتهجان في تعريف المصطلحات في التطبيق كما تمّ التركيز على التعاريف الواردة في سياق النصّ لرصد الاستعمال اللغوي للمصطلحات ومقارنته بالتعريف في الوضع.**

4-3 أهمية النصّ في بيان المصطلح ومفهومه:

يرتكز البحث المصطلحي أساسًا على محتوى النصوص التخصصية¹⁴، فجمع وثائق ممثلة في المجال الطبي الذي يرغب في وصف مصطلحاته و الإفادة منها يشكّلان أوّل مراحل هذا البحث، وقد أتاح لنا التطبيق الاطلاع على نصوص طبية وفيرة في صيغتها الإلكترونية مما سهّل رصد واستخلاص المعلومات المتعلقة بالمصطلحات وتعريفها. ومن خلال المدونة التي تمّ جمعها لاحظنا اختلاف تقنيات تعريف المصطلحات الطبية في التطبيق فتعريفات المصطلحات الواردة في المقالات تختلف في أحيان كثيرة عن التعاريف المدرجة في القاموس بينما تحال بعض التعريفات عبر الروابط الانتقالية لأحد القواميس المتخصصة التي يحتويها التطبيق ومثال ذلك الصور المرفقة.

→ الأمراض



الأمراض

تصلب متعدد Multiple Sclerosis (MS)

الفئة: الأمراض العصبية

ما هو تصلب متعدد

التصلب اللويحي (بالإنجليزية: Multiple Sclerosis or MS)، والذي يعرف أيضاً باسم **التصلب المتعدد** أو **تصلب الأعصاب**، هو اضطراب من الاضطرابات المناعية المزمنة التي تهاجم طبقة الميالين مما يسبب في حدوث خلل بالجهاز العصبي المركزي مثل الدماغ، والحبل الشوكي، والأعصاب البصرية؛ ويقود إلى حدوث خلل في العديد من وظائف الجسم الأساسية مثل النظر، والتوازن، والتحكم بالعضلات، وغيرها.

→ مقالات

محادثة نصية تحدث مع طبيب عبر الهاتف

مكالمة صوتية تحدث مع طبيب عبر الهاتف

هل يمكن علاج التصلب اللويحي نهائياً؟ لا يوجد علاج نهائي لمرض **التصلب اللويحي**، وإنما يمكن أن يصف الأطباء عدد من الأدوية لتحقيق الأهداف التالية: [1]

- تقليل شدة الأعراض المرافقة للمرض.
- إبطاء تدهور الحالة الصحية.
- تقليل شدة وعدد مرات تكرار انتكاسات الحالة.
- إعادة تأهيل للأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الحركة نتيجة الإصابة.

يصنّف التصلب اللويحي ضمن أمراض المناعة الذاتية والذي يصيب الجهاز العصبي المركزي بما يتضمن الدماغ، والحبل الشوكي، والعصب البصري. تتراوح أعراض الإصابة به من ضعف عام في العضلات إلى الإصابة بفقدان البصر في بعض الحالات، كما يُلاحظ زيادة شدة الأعراض خلال فترات معينة يتبعها فترات تتحسن فيها الحالة بشكل كبير. [1]

→ مقالات

محادثة نصية تحدث مع طبيب عبر الهاتف

مكالمة صوتية تحدث مع طبيب عبر الهاتف

في الأمراض العصبية

علاج التصلب اللويحي

2024-07-01

حجم الخط

A++ A+ A

يُعاني عددًا من الأشخاص من مرض التصلب اللويحي والذي قد يؤثر سلبًا على قدرتهم على ممارسة الأنشطة اليومية، وهذا ما يقودهم للبحث عن العلاجات المتاحة وطرق للتأقلم مع الوضع الجديد. [1]

هنالك عدّة طرق لعلاج **التصلب اللويحي** والتي تهدف جميعها إلى تخفيف الأعراض وتجنب تدهور الحالة الصحية. وفي المقال التالي سنقوم بذكر هذه الطرق بالتفصيل.

الصورة رقم (6): توضح الصور موضوع مقال حول " التصلب اللويحي " حيث يوضح المصطلح المراد تعريفه بلون أخضر بالضغط عليه أين يتم الانتقال لصفحة التعريف الموجودة في القاموس الطبي في فئة الأمراض

في الصّور أعلاه نص مقال بعنوان علاج التّصلب اللّويحي نجد التّصلب اللّويحي مكتوب بخطّ غليظ في الصفحة الأولى أما في الصّورة الثانية التّابعة له نجه مكتوب بلون أخضر وعند التّقر عليه تنبثق صفحة أخرى تورد تعريف المصطلح والملاحظ في أعلى الصفحة الجديدة أنّ المصطلح مصنّف ضمن قاموس الأمراض. أما في نصوص أخرى مثل نص " أعراض التصلب اللويحي " فنجد التّعريف متغيّراً قليلاً والفقرات في الصّور الموالية توضح ذلك:

أيضاً. يمكن أن تختلف أعراض التصلب المتعدد من حيث تكرار حدوثها، حيث يمكن أن تظهر أعراض **هجمة التصلب اللويحي** مرة واحدة ولا تعود، بينما يمكن أن يتكرر حدوثها لدى بعض المرضى بشكل مستمر. [2,3]

→ مقالات

محادثة نصية تحدث مع طبيب عبر الهاتف

مكالمة صوتية تحدث مع طبيب عبر الهاتف

إن **التصلب اللويحي** هو مرض مناعي يقوم فيه الجهاز المناعي بهجمة خلايا الجهاز العصبي المركزي، بالتالي يمكن أن يسبب التصلب المتعدد مجموعة واسعة من الأعراض والتي تؤثر على أي جزء من الجسم. وعادة ما تبدأ أول أعراض **التصلب اللويحي** بالظهور في سن 20 - 40 عامًا، إلا أن ذلك لا يلغي احتمالية ظهورها في أي فترة أخرى من فترات حياة الفرد. [2,3]

في الأمراض العصبية

اعراض التصلب اللويحي

2021-04-21

حجم الخط

A++ A+ A

يعد مرض التصلب اللويحي، أو ما يعرف بالتصلب المتعدد، أحد الأمراض المناعية والذي يؤثر على الدماغ والحبل الشوكي ويتسبب بالعديد من الأعراض التي تؤثر على مختلف أجزاء الجسم. [1]

الصورة رقم (7): توضح وجود نفس المصطلح " التصلب اللويحي " في نص آخر مع وجود تعريف له ضمن السياق واستعمال مرادفه " التصلب المتعدد "

وتجدر الإشارة هنا أنه في نفس النصّ يستخدم مرادف التّصلب اللّويحي الذي هو " التصلب المتعدّد " لكن هذا التّرادف قد يسبّب لبساً للقارئ الذي لم يطلع على التعريف في القاموس فلا يعرف أنه المرض ذاته أو أنه مرض آخر مشابه له.

وفي المقال الواحد الذي يتحدّث مثلا عن أمراض القلب تختلف المصطلحات الجديرة بالاهتمام وفقا للمعجم الذي يقصد وضعه أو تنتمي إليه ، مثلا إذا كان المعجم يتناول الأمراض القلبية فمن الوارد أن نجد فيه قصور القلب أو انقباضه خارجية أما إذا كان يتناول الأدوات الطبيّة فنلاحظ أن المصطلحات من قبيل جهاز مخطط كهربائية القلب (ECG) *Électrocardiographe* أو جهاز قياس الضغط *Tensiometre* هي التي تعرّف ، فطبيعة المعطيات المصطلحيّة التي يتم إدراجها في المعجم الملحقة تختلف بشكل ملحوظ من معجم لآخر حيث يعنى مصنف الأمراض مثلا إعطاء لائحة أسماء الأمراض ، في حين أن مصنفا آخر يعنى بأسماء الادوية أو طرق التشخيص . لذلك كان من العسير ارجاع كل المصطلحات للمعجم التي تنتمي إليها، لذا اكتفينا برصدنا تغيّر التعاريف بين السّياق وبين المعجم إذ تزودنا النّصوص المتخصصة بإثبات لوجود المصطلحات واستخدامها الفعلي من قبل المختصين، كما أنّها تمدنا فضلا عن ذلك بمعلومات حول تكرار استعمال المصطلح وشيوعه لدى العامّة¹⁵ وكيفية تداوله في الوسط الطّبي.

تتضمّن النّصوص المتخصصة بالإضافة إلى المعلومات العلميّة التي تقدّمها معلومات مصطلحيّة أخرى تسهم في فهم معنى المصطلحات المعقّدة وتوضيحها أو في تمييز مفهومها المبسّط، فغالبا ما تحتوي السّياقات معلومات حول معنى المصطلحات، فبعض السّياقات في النّص هي عبارات تعريفية فمؤلفو النّصوص المتخصصة غالبا ما يشعرون بضرورة وصف المفاهيم الأساسيّة المتعلقة بالموضوع في جملة وجيزة.¹⁶

فعلى سبيل المثال في النّص نجد العبارة التّالية: "يعاني بعض المرضى المصابين بالتهاب المفاصل من التيبس الصباحي، حيث يواجهون صعوبة في تحريك المفاصل بعد الاستيقاظ"

فمصطلح "التيبس الصباحي" قد يكون مهمّا بحد ذاته، لكنه يُفهم من خلال السّياق، حيث يوضح النّص أن المصابين يشعرون بتيبس وصعوبة في الحركة بعد الاستيقاظ، وهو ما يربطه القارئ باضطرابات المفاصل الالتهابية.

تعتمد طبيعة المعلومات المتناولة في النّص على الأهداف التي تمّ تحديدها مسبقا من العنوان وعلى الجمهور الذي يستهدفه النّص. إذ يكشف السّياق نفسه أحيانا عن الأشكال المختلفة المستعملة في التعبير عن معنى مصطلح خاصّ، لقد أوضح رئيس مشروع التّطبيق أن التّطبيق موجّه لعموم النّاس من المستخدمين العرب¹⁷ لذلك كان لا بدّ من رصد تقنيّات تعريف المصطلحات في المقالات ومقارنتها بالتّعريف الموسوعيّة في القواميس وذلك لمعرفة مدى توافقها مع مبادئ التّبسيط العلميّ.

5-3 تباين التّعريفات بين المعجم الموسوعيّة والتّعريف السّياقيّة في المقالات:

بعد جمع مدوّنة النّصوص والمصطلحات الواردة في التّطبيق والاطلاع على تعريفاتها وبعد مقارنتها بالتّعريفات الموجودة في القواميس تبين لنا أنّ:

المصطلحات المعرفة عبر روابط انتقالية تكون في الغالب مدرجة في القاموس إلا نادراً، وفي القاموس نجد كل مصطلح مُعرِّفاً تعريفاً موسوعياً مفصلاً أما التّعريف ضمن سياق النّص فلا يتعدى في الغالب الجملة أو الثلاث وهو تعريف مصطلحيّ مبسّط يكتفي بعرض المفهوم العامّ.

كما لاحظنا أنّ هناك فرقاً جوهرياً بين تعريف المصطلحات الطّبية في سياق المقالات والتعاريف الموجودة في القاموس من خلال تباين التّعريفين، فالتّعريف في القاموس تعريف موسوعيّ يقدّم معلومات دقيقة حول المصطلح، أما في النصوص فيُكَيّف التّعريف حسب احتياجات القارئ والفهم المطلوب ضمن النّص المحدد.

مثال: يُعرف ارتفاع ضغط الدّم في مقال توعوي بعنوان: أنواع ارتفاع ضغط الدّم بما هو موضّح في الصّورة على اليمين أما التّعريف في القاموس الطّبيّ فيعرّف في قاموس الأمراض بشرح مفصّل أكثر.

The image contains two screenshots of a medical website. The left screenshot shows a definition of 'ارتفاع ضغط الدم' (Hypertension) in Arabic, explaining it as a condition where blood pressure is consistently high. The right screenshot shows a similar definition but with a focus on 'أنواع ارتفاع ضغط الدم' (Types of hypertension) and includes a date '2023-02-16' and a font size selector.

الصورة رقم (8): توضح اختلاف التعريف في سياق النص عن التعريف الموجود في القاموس

نلاحظ كيف يكون المدخل في المقال التوعوي مبسطاً وقصيراً ليناسب القارئ العادي، بينما التّعريف في القاموس يحتوي على مصطلحات طبية أكثر دقة مثل الشريان الأورطي وغيرها، فهو موجّه في الاغلب للمتخصّصين في المجال الطّبي.

فالتّعريف في المعاجم والموسوعات المدرجة في التّطبيق مصمّمة لتقديم تعريفات شاملة في الطّب، إذ تركّز على الجوانب العلميّة والطّبية بمزيد من التّفصيل كما تُعدّ مرجعاً ثابتاً لتعريف المصطلحات بشكل مستقلّ عن السّياق. أما المقالات فتحرّر لتلبية احتياجات متنوّعة لفئات مختلفة من المستخدمين (المرضى، العامّة، أو المختصّين). وبالتاليّ التّعريفات قد تُبسّط أو تُكيّف لتناسب موضوع المقالة والسّياق الخاصّ بها، حيث يكون الهدف توضيح المصطلح بشكل سريع ومباشر بدلاً من تقديم تعريف شامل وموسوعي.

ففي المقالات التي يحتويها التطبيق، يتم تعديل التعريف ليناسب الغرض من النص، سواء كان للتثقيف، التوعية، أو التبسيط، كما يتم حذف أو إضافة تفاصيل حسب ما يخدم النص بشكل أفضل، فإذا كان الجمهور متخصصاً، قد يكون التعريف أكثر تعمقاً وقد يحال للتعريف القاموسي عبر روابط انتقالية أما إذا كان موجهاً لعامة الناس، يختصر التعريف ليصبح أبسط وأقل غموضاً، وهذا راجع لطبيعة الموضوع المتناول في المقال فهناك مقالات من الواضح أنها موجّهة للعامة، وهناك مقالات تظهر من عناوينها أنها موجّهة لمختص أو لطالب طب نظراً لدقتها وإيرادها بعض التفاصيل التي قد يهتم بها الأطباء دون سواهم. فإذا كان المصطلح المذكوراً في مقال طبي متخصص، قد يُشرح بتفاصيل أكثر بينما في مقال توعوي أو عام، يُشرح المصطلح بطريقة تلائم السياق لتوصيل المعنى بسرعة وبساطة.

مثال: في نص هرمونات الجهاز الهضمي: أنواعها ووظائفها (2024/09/05) يعرف الجريلين: «(هرمون الجوع) (بالإنجليزية: Ghrelin Hormone) هو هرمون يتم إنتاجه في القناة الهضمية عندما تكون المعدة فارغة، ثم ينتقل عبر الدم إلى تحت المهاد في الدماغ ليبدأ الإحساس بالجوع وزيادة الشهية»

التعريف في المعجم	التعريف في المقال	
<ul style="list-style-type: none"> تقديم تعريف دقيق ومحدد يصلح مرجعاً علمياً أو أكاديمياً. الهدف هو توثيق المصطلح وإعطاء المستخدم فهماً شاملاً له. 	<ul style="list-style-type: none"> تفسير المصطلح بما يخدم فهم القارئ للنص أو الموضوع المطروح. الهدف هو تبسيط المفهوم ليخدم السياق العام. 	الغرض
<ul style="list-style-type: none"> يقدم تعريفاً دقيقاً وشاملاً. يتضمن المصطلحات الطبية ذات الصلة، الآليات، الأسباب، أو التخصصات المرتبطة. مناسب للباحثين، الأطباء، أو الطلاب في المجال الطبي. 	<ul style="list-style-type: none"> قد يكون التعريف مبسطاً لتسهيل الفهم. يركز فقط على الجزء المتعلق بموضوع المقال. لا يتضمن معلومات إضافية إلا إذا كانت ضرورية للسياق. 	مستوى التفاصيل
<ul style="list-style-type: none"> رسمي ودقيق: يعتمد على اللغة العلمية الواضحة تفصيلي: يشمل الأبعاد المختلفة للمصطلح (مثل السبب، الآلية، الأعراض، العلاج). 	<ul style="list-style-type: none"> مرن وبسيط: يتعد عن المصطلحات المعقدة، وقد يستخدم الترادف أو بعض الأمثلة. مناسب للسياق: يُكيّف التعريف حسب النص (طبي، توعوي، تعليمي). 	الأسلوب
<ul style="list-style-type: none"> صياغة رسمية وتقنية تعتمد على المصطلحات الطبية. تقدم المعلومة بشكل مباشر ومجرد. 	<ul style="list-style-type: none"> صياغة مبسطة أو عامة لتتناسب مع الجمهور المستهدف (عامة الناس أو غير المتخصصين). قد تتضمن أمثلة أو تشبيهات لتوضيح الفكرة. 	الصياغة
<ul style="list-style-type: none"> تعريف ثابت وغير متغير. لا يعتمد على السياق، ولكنه يوفّر معلومة دقيقة تصلح لجميع الاستخدامات. 	<ul style="list-style-type: none"> يُصمم خصيصاً ليخدم النص أو الموضوع. يعتمد على ما يحتاج القارئ لفهمه في تلك اللحظة. 	التفاعل مع القارئ

<ul style="list-style-type: none"> التعريف الوظيفي: يقدّم وظيفة أو دور المصطلح ضمن النص. الاختصار: يركّز على المعلومات ذات الصلة بالسياق دون الدخول في التفاصيل غير الضرورية 	<ul style="list-style-type: none"> التسمية الدقيقة: يبدأ التعريف باسم المصطلح، غالبًا مترجمًا أو معرّبًا. تعريف عام: يحدد المصطلح بدقة من حيث النوع أو الفئة. التفصيل: يشمل معلومات إضافية مثل الآليات، العوامل المرتبطة، أو العلاج. 	المكونات
<ul style="list-style-type: none"> عامة الناس أو غير المتخصصين. القراء الذين يبحثون عن معلومات مفهومة وسريعة. 	<ul style="list-style-type: none"> متخصصون أو باحثون في المجال. مستخدمون يبحثون عن مرجع دقيق وشامل. 	الجمهور المستهدف
<p>مرض ويلسون: هو مرض وراثي ينتج عن جين محمول على الكروموزوم 13 ولأن المرض ذو سمة منتحية لا بد أن تكون الوراثة من كلا الوالدين كي تحدث الأعراض.</p>	<p>مرض ويلسون wealson disease: هو مرض جيني موروث ينتج بسبب تراكم النحاس في جسم الانسان قبل الولادة وينتج عن ذلك التهاب الكبد وتليف الخلايا الدماغية ومن الممكن ان تظهر أعراض أخرى بعد البلوغ</p>	مثال

كما يجب التّويه أيضا بأن المقالات تُكتب في أوقات مختلفة، وقد تحتوي على تعريفات مستحدثة كما أنّها تُكتب أو تُحرر من قبل كتّاب مختلفين أو تعتمد على مصادر خارجيّة أو أنّها ترجمات لمقالات أجنبيّة، ما يؤدي إلى اختلاف صياغة التعريف، بينما القواميس تخضع لإدارة التّطبيق وقد تُراجع من قبل مختصّين في المجال الطّبي لتكون دقيقة ومعتمدة.

ومن هنا لاحظنا أن معظم المصطلحات المعرّفة في الموسوعات "موسوعة الأمراض" على سبيل المثال تخضع لكلا التّعريفين المصطلحي في البداية الذي يحدّد المفهوم بشكل عامّ في ثلاث جمل على الأكثر وهو محتوى أساس في التعريف الموسوعي الذي يتناول المصطلح الطبي بالتفصيل بذكر الأسباب والأعراض وخصائصه الجوهرية وكل ما له علاقة به.

وقد رأى ديبوف أنه لا يمكن التحدّث عن التّعريف الموسوعي بالمعنى الذي نخصّصه للتعريف المصطلحي¹⁸، وتعريف المصطلحات الطّبيّة في قاموس التّطبيق خير دليل على ذلك، حيث يُسهب في شرح وتعريف المصطلح الطّبي بالتطرق إلى جميع أعراضه وخصائصه ووصفه وصفًا يخرج في أحيان كثيرة عن الاكتفاء بذكر المفهوم العامّ إلى التّفصيل الدّقيق الذي يحتاجه المختصّ.

فنموذج التّعريف المصطلحي المحدّد من طرف الخبراء (ديبوسي وراي ديبوف) يدعو إلى الاكتفاء بذكر الجنس والخصائص الجوهرية في صياغة لا يتعدى طولها الجملة الواحدة أو الجملتين على الأكثر

19

نوضّح في الجدول الموالي الفرق بين التّعريف في المعجم والتّعريف الوارد في المقالات من حيث الغرض الأسلوب والصياغة والجمهور المستهدف.

الجدول رقم (1): يوضح الفروق بين التعريف في المعجم والتعريف في القاموس

4- خصائص تعريف المصطلحات في التطبيق:

تدعو الأبحاث المصطلحية إلى ضرورة استيفاء مجموعة من الخصائص لبناء التعريف المصطلحي وتتوزع هذه الخصائص إلى فئتين هما:

1-4 خصائص الصياغة اللغوية:

وتشمل هذه الخصائص البساطة، من خلال تجنب الحشو والاكتفاء بالعبارات الضرورية، والوضوح، عبر تجنب المفردات الغامضة أو النادرة. وقد لوحظ أن بعض التعريفات في التطبيق تخالف معايير هذه الخصائص، حيث تحتوي على كلمات أكثر تعقيداً من المصطلح نفسه.

خمول الغدة الدرقية بالإنجليزية (Hypothyroidism): أو ما يعرف أيضاً **بقصور الغدة الدرقية**، هو عدم إفراز الغدة الدرقية كمية كافية من هرمون الغدة الدرقية، والذي يعرف **بهرمون الثيروكسين** **النقرس الكاذب** بالإنجليزية (: Pseudogout) يُعرف أيضاً بمرض تراكم **بيروفسفات الكالسيوم**، ويُسبب التهاب مزمن في المفصل المصاب وضرر في بعض أجزائه نتيجة **تراكم بلورات الكالسيوم**

كما لمحمنا بعض الصياغات اللغوية غير المتناسقة في بعض التعريفات مثل: "**يعتبر الخرف ليس مرضاً بحد ذاته**" والأصح أن يقال: "**لا يعتبر الخرف مرضاً بحد ذاته**" وهذه الصياغة واردة في كثير من الفقرات ولعلها بسبب الترجمة الحرفية من اللغات الأجنبية.

2-4 خصائص تنظيم المعلومات الواصفة للمصطلح:

سنبحث في هذا الجزء عن مدى احترام تعريفات التطبيق للخصائص التي يجب اتباعها في تنظيم محتوى التعريف لأن الغرض من كل عملية تعريفية هو إنجاز وصف دقيق لمفهوم المصطلح الطّبيّ باتّباع خصائص حدّدها الباحثون في علم المصطلح لكن بعض التعريفات لم تلتزم بها ومنها:

- اجتناب إعادة ذكر المصطلح²⁰: حيث يجب أن يخلو الإطار التعريفي من تكرار ذكر المصطلح المعرف لأنه لا يمكن تعريف الشيء بنفسه أو جعله جزء مدمجاً داخل التعريف. لكن وجدنا أنهم يعيدون ذكر المصطلح في بعض التعريفات:

هرمون النمو هو الهرمون الببتيدي المُفرز من الغدة النخامية والمسؤول عن نمو وتكاثر وتجديد خلايا الجسم في مرحلة الطفولة يطلق عليه اسم **هرمون النمو** (سوماتوتروبين) أو **هرمون النمو البشري**.

- الابتعاد عن التعريف بالمرادف²¹: فبالرغم من اتفاق الباحثين في علم المصطلح على تجنب تعريف المصطلح بمرادفاته إلا أننا نجد العديد من التعاريف لا تلتزم بهذا المبدأ:

ارتجاج المخ أو ارتجاج الدماغ بالإنجليزية (Concussion): هو إصابة في الدماغ تؤدي إلى تعطل مؤقت في بعض وظائف المخ الطبيعية

مرض باركنسون: الشلل الرعاش أو مرض باركنسون بالإنجليزية (Parkinson's Disease): هو مرض تنكسي عصبي يتفاقم تدريجياً

التصلب اللويحي (بالإنجليزية Multiple Sclerosis or (MS):، والذي يعرف أيضاً باسم التصلب المتعدد أو تصلب الأعصاب، هو اضطراب من الاضطرابات المناعية المزمنة التي تهاجم طبقة الميالين مما يسبب في حدوث خلل بالجهاز العصبي المركزي

- الابتداء بالجنس القريب واجتباب الجنس البعيد²²: وهي خاصية تفيد الابتداء بأقرب جنس وتجنب قدر الإمكان الجنس البعيد الذي قد يوسع المفهوم أكثر من اللازم

التلّيف: هو حالة مرضية تتميز بزيادة غير طبيعية في الأنسجة الليفية داخل عضو أو نسيج، غالباً كرد فعل مزمن للإصابة أو الالتهاب.

ففي هذا المثال نجد التعريف يحيل إلى أن التلّيف هو حالة مرضية فيحين كان من الأولى توضيح أي نوع من الحالات المرضية هو أو الابتداء بأقرب جنس له.

5- أنماط التعريف المصطلحي في التطبيق:

تباينت أنماط التعريف المصطلحي في نصوص التطبيق حيث نجد:

- (1) التعريف القصدي²³: وهو كل تعريف يتركب من الجنس والنوع والفصل المميز للمفهوم عن غيره من المفاهيم التي توجد معه في مستوى السلسلة المفهومية الواحدة²⁴ فالمصطلحات من نفس الجنس تشترك في المفهوم العام أو العضو لكنها تختلف في الدرجة أو الشكل، مثل اضطرابات نبض القلب التي تشمل: بطء القلب، تسارع القلب، واضطراب النظم القلبي. فكلها تتشارك في عضو القلب
- أما المصطلحات من نفس النوع تنتهي إلى فئة أضيق ضمن نفس التصنيف، مثل ارتفاع ضغط الدم الذي يتفرع إلى ارتفاع ضغط الدم العام، ارتفاع الضغط الرئوي، وارتفاع الضغط البابي فهو يتغير حسب العضو المتأثر

ارتفاع ضغط الدم البابي (Portal Hypertension) هو نوع من ارتفاع ضغط الدم يحدث في الجهاز الوريدي البابي، الذي ينقل الدم من الأمعاء إلى الكبد، ويتميز بزيادة الضغط داخل الأوردة البابية، مما قد يؤدي إلى مضاعفات مثل الدوالي والنزيف الهضمي.

(2) التّعريف الامتدادي²⁵: هو التّعريف الذي يعنى بتطور المفاهيم التي تنتهي لجنس المفهوم حيث يحيل إلى أنواع أخرى تندرج تحته²⁶، مثلا:

السكتة الدماغية النزفية بالإنجليزية Hemorrhagic Stroke: هي تلف في الدماغ **ينجم** عن حدوث نزيف داخل الجمجمة حول الدماغ أو داخل أنسجته **يؤدي إلى** الضغط على خلايا المخ فيعوق إمدادها بالدم المحمل بالأكسجين ويتسبب في موت أجزاء من أنسجة المخ.

يعتبر تليف الكبد من الأمراض التي يمكن **أن تؤدي** في حالات متقدمة إلى إصابة المريض بأمراض أكثر خطورة، مثل تشمع الكبد، أو الفشل الكلوي، أو ارتفاع ضغط الدم البابي

متلازمات إيلرز دانلوس بالإنجليزية: Ehlers-Danlos syndrom: اضطراب وراثي نادر **يسبب مشكلات** في النسيج الضام بسبب انخفاض إنتاج الكولاجين.

(3) التّعريف الوظيفي²⁷: وهو نوع متمم للتّعريف الامتدادي حيث يذكر وظيفة المصطلح.

- **كوليسستوكينين**: هو هرمون معوي ينتج بعد وجبة الطعام، مما يساعد على الهضم ويقلل من الشهية.

- **مرض الزهايمر** بالإنجليزية: Alzheimer's Disease: هو اعتلال عصبي يؤثر على خلايا الدماغ

- **الذئبة** بالإنجليزية: Lupus: أحد اضطرابات المناعة الذاتية التي تؤثر على المفاصل، والعضلات، والجلد، وأعضاء أخرى في الجسم.

(4) التّعريف بالخصائص²⁸: يعتمد إلى وصف الخصائص المميّزة لمفهوم المصطلح وذلك بذكر شكله ولونه أو حجمه أو موقعه

الحُمَامِي: Erythema هي مجموعة من اضطرابات الحساسية التي تظهر على البشرة بشكل آفات متماثلة التشكل تنتشر على الذراعين والرجلين وفي موضع آخر هي احمرار موضعي للجلد ناتج عن تمدد الشعيرات الدموية، يتراوح لونها بين الوردي والأحمر الداكن، وقد تكون مسطحة أو مرتفعة قليلاً عن سطح الجلد

(5) التّعريف بالمكونات²⁹: حيث يركّز على تعداد أهمّ مكونات المفهوم

الحنجرة: عضو التصويت يتألف من حبيلين صوتيين وزوج من الغضاريف

يعرّف **الورم الدماغى** بالإنجليزية: Brain Tumor بأنه كتلة من الأنسجة تنتج بسبب تراكم الخلايا غير الطبيعية.

(6) التّعريف بالقسمة³⁰: تحديد المفهوم داخل السلسلة المفهومية التي يتفرع عنها أي أنه قسم من

أقسامها مثل: احتشاء عضلة القلب هو **أحد أنواع** متلازمة الشريان التاجي الحادة

يُعرّف **الاكتئاب** بالإنجليزية Depression: بأنه **أحد الأمراض النفسية الشائعة**، وهو اضطراب مزاجي حاد - يعتبر الصرع من **الأمراض العصبية الشائعة**

كما نجد تعريفات تشمل جميع أو معظم التعريفات السابقة مثل:

فرط التعظم الهيكلي المنتشر مجهول السبب بالإنجليزية: (Diffuse idiopathic skeletal hyperostosis) : هو **أحد أنواع** التهابات المفاصل التنكسية، **يحدث** عادةً بعد عمر الخمسين، **ويتميز** بتكلس الأربطة على طول جانبي العمود الفقري، **ويسبب** ذلك ظهور نتوءات عظمية

6- مميزات ومشاكل التطبيق:

تتنوع طرق تقديم المصطلحات الطبيّة داخل النصوص؛ إذ تُشرح بعض المصطلحات عبر روابط تنقل القارئ إلى صفحات مخصّصة للتعريف بها، أو تُعرّف مباشرة داخل متن المقال. في المقابل، توجد نصوص لا تتضمن أي شروح للمصطلحات، وأخرى تمزج بين تعريف بعض المصطلحات وترك أخرى دون شرح.

6-1 مشاكل تعريف المصطلحات في التطبيق:

قد يُصعّب عدم وضوح التعريف وصف خصائص المصطلح وتصنيفه وحفظه في سياق طبيّ. ولهذا السبب، سعى القائمون على "الطبيّ" إلى تقديم تعريفات مصطلحية طبيّة دقيقة و مبسّطة. وتهدف هذه التعريفات إلى مساعدة المستخدمين في استيعاب المصطلحات الطبيّة بشكل أوضح، دون الاقتصار على تفسير المصطلح، بل بالتركيز على توضيح المفهوم الطبيّ الكامن وراءه، مع بيان خصائصه وموقعه ضمن النّظام الصّحي. لكن أحياناً هناك بعض الشذوذ الذي جاء خلاف القصد فهناك نصوص تمّ الاطلاع عليها تحتوي على عدد من مصطلحات التّخصّص غير المشروحة وهي ولا شك قد تفيد طالب الطّب أو حتّى المختصّ الذي غابت عنه معلومة ما لكنها لا تصلح لمخاطبة العامّي الذي لا دراية له بالمصطلحات الطبيّة الدّقيقة و الأولى لو تمّ تصنيف المقالات إلى مقالات مختصّة يقرؤها الأطباء و أخرى مبسّطة يتمكن الجمهور العامّ من فهمها دون كثير جهد.

جلّ النصوص التي عملنا عليها لم يُذكر فيها أسماء المحررين لها ويكتفى في الغالب بذكر العنوان وتاريخ النشر ومن الواضح أن المقالات المحررة قد أنتجها أطراف عدّة وهي لا شك خاضعة لهيئة مشرفة لكن هذا لم يمنع تباين منهجيات التعريف للمصطلحات. صحيح أنّ الكثير من المقالات تتوخى البساطة والوضوح خاصّة ما يتعلق بالصحة العامة والغذاء، لكن هناك ما يشدّ إذ نجد أنّ هناك نصوصاً هي أقرب للمختصّ منها لعمامة الناس. وهذا أمر وجب أخذه بعين الاعتبار بحيث تفصل المقالات الموجهة للطبيب الباحث عن معلومة دقيقة منها عن النصوص الموجهة لعموم الناس³¹.

على غرار النصوص التي تتوقّر فيها تعريفات لمصطلحاتها، تُوجد العديد من النصوص التي وردت فيها مصطلحات طبيّة معقّدة بالنسبة للمستخدم العادي، ولكن التّطبيق لم يعرفها لا بروابط انتقالية ولا أورد تعريفات سياقية لها ولا ذيلها بشروح تزيل الإبهام عنها ضمن المقال. وهذا مما قد يعرقل عملية الفهم السّريع لدى القارئ غير المختصّ.

مثال ذلك: النصّ المعنون: أسباب فقدان الرؤية المحيطية المنشور بتاريخ 2024/08/23 وردت فيه المصطلحات التّالية دون أية تعريفات: الغلوكوما-التهاب الشبكية الصباغي-اعتلال العصب البصري الانضغاطي-وذمة حليلة العصب،

كما أنّ هناك نصوصاً تحتوي بعض المصطلحات المعرّفة وهي في الأصل مصطلحات سهلة ومتداولة حتّى في الكلام العادي ولا تحتاج إلى شرح أو تعريف.

مثل: الزهايمر أعراضه وطرق التّعايش مع المريض (2011/08/24): حيث وردت فيه المصطلحات التّالية: (الانفعال، القلق، الاكتئاب، عسر البلع، نقصان الوزن، النعاس) وعرفت عبر روابط انتقالية وهي على العموم مفهومة غالباً

من خلال تحليل المقالات الواردة في التّطبيق، يمكن ملاحظة أن بعض النصوص تحتوي على عدد كبير من التّعريف داخل النصّ الواحد، مما يؤثر سلباً على وضوح النصّ وإيجازه، وهو أحد شروط النصوص المبسّطة.

مثال: مقال "أبرز أنواع التهاب المفاصل (04/09/2024)"

- احتوى المقال على 11 مصطلحاً مفسّراً داخل النصّ بأسلوب سياقيّ، بينما اعتمد على التّعريف بروابط انتقالية لمصطلحين فقط ("الذئبة" و"فقدان الشهية").

حيث كان من الأنسب، من حيث التّبسيط، أن يتمّ تعريف المصطلحات عبر روابط انتقالية لتجنّب الإطالة، مع توفير شرح موجز للمصطلحات النّادرة أو المتخصّصة مثل "مرض وينغري".

فكثرة التّعريف دون تنظيم مناسب أو عدم الاعتماد على الوضوح والإيجاز قد يسبّب في إطالة النصوص وتعقيدها، مما قد يؤدّي إلى عزوف المستخدمين العاديين عن القراءة.

7- الآفاق الواعدة للتّطبيق:

تمّ دمج الذكاء الاصطناعي بالتّطبيق في التّحديث الأخير له³² حيث وقرّ خاصيّة طرح الأسئلة و الإجابة عليها تلقائياً، حيث تمّ تجريب كتابة مصطلح طبيّ اطلعنا عليه مسبقاً في المقالات " التّصلب اللويحي " لنجد أنّ التّطبيق يعطي تعريفاً مباشراً له مع إيراد أهمّ النّقاط المتعلّقة به، إذا يقدّم التّطبيق في كلّ مرّة إجابة حول السّؤال الطّبيّ المطروح، و بعد التّسجيل بالبريد الإلكترونيّ يمكن مواصلة

الاستفسار الطّبيّ في خانة الرّسالة السّفلية و هو يشبه إلى حد كبير تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل chat gpt، إلّا أنّه وتبعاً لبرمجته حصراً في مجال الطّب فإنه يختصّ فقط بتقديم المعلومات الطّبيّة والصّحية وشرح المصطلحات الطّبيّة الواردة ضمن قواميسه المختصة، مع ملاحظة أنّه بهذه الخاصيّة الجديدة يقدّم تعريفاً أكثر وضوحاً وإيجازاً من التعريفات المقدّمة بتوسع وبتفصيل في القاموس مع حذف المرادفات التي أشرنا إليها سابقاً .



الصورة رقم (9): توضيح التعريف المتحصل عليه بالذكاء الاصطناعي المدمج في التطبيق

النتائج:

- يعتمد التطبيق على الرّوابط الانتقالية لتعريف المصطلحات، مع وجود تباين بين التعريفات الواردة في المقالات والقواميس، حيث تكون التعريفات في النّصوص أحياناً أكثر اختصاراً وتبسيطاً لتلبية احتياجات القارئ.
- غالباً ما تُرفق المصطلحات الطّبيّة بمقابل إنجليزي وتُعرّف بمستوى يبدأ من العامّ إلى الخاصّ، مع التّركيز على المصطلح الرّئيس والمصطلحات المرتبطة به.
- تفتقر بعض المقالات لتعريفات واضحة لبعض المصطلحات الطّبيّة لمعدّدة الواردة فيها.
- النّصوص التي تعتمد على التّعريف السياقية الطويلة قد تُشتت القارئ، بينما في بعض النّصوص تُكرر تعريفات المصطلحات الشائعة بشكل غير ضروري أحياناً.
- الاختلاف في تعريف المصطلحات بين المقالات والموسوعات يعكس اختلاف الغايات والجمهور المستهدف.

التوصيات:

- تصنيف المقالات حسب درجة التخصّص (موجهة للمتخصّصين أو للعامة) مع توضيح ذلك في بيانات النصوص، مما يُيسّر على المستخدمين معرفة مدى ملاءمته لاحتياجاتهم.
- تقليل عدد التعاريف السياقية في النصوص مع توفير روابط انتقالية تمكّن القارئ من الوصول إلى التعريف بسهولة.
- تعديل النصوص التي تحتوي على مصطلحات معقدة إما بإضافة تعريفات واضحة أو حذف المصطلحات غير الضرورية.
- تحقيق توازن بين الدقة العلمية والبساطة اللغوية في صياغة التعريفات.
- الإشارة إلى القواميس العلمية المعتمدة لضمان مصداقية التعريفات المقدمة.

الخاتمة:

يتضح من الدراسة أن التطبيق يسعى إلى تبسيط المفاهيم الطبية وتقديمها بما يلائم الجمهور العام، مع الالتزام غالبًا بمبادئ التبسيط. ومع ذلك، أظهرت النتائج وجود فجوات في التعريفات المقدمة، مثل نقص الدقة في المصطلحات المعقدة والاستخدام غير المنظم للتعريفات السياقية. يوضح التباين بين التعريفات في القواميس والنصوص أن الاختلاف يُعزى إلى طبيعة الجمهور والغرض المرجو. بينما تسعى القواميس إلى تقديم تعريفات ثابتة وشاملة، تُبسّط النصوص التثقيفية التعريفات لتناسب القراء غير المتخصّصين. ختامًا، للتطبيق أفاق واعدة بدمج الذكاء الصناعي مما يسهّل عملية البحث عن المصطلحات وتعريفها لضمان تحقيق التوازن بين الدقة والوضوح، وتعزيز استيعاب الجمهور للمفاهيم الطبية ما يعزّز أهداف التطبيق التثقيفية والتوعوية.

الإحالات:

- ¹ على القاسبي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 2019 ص20
- ² أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية ، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، 2005 ص 13

³-"Strengthening virtual primary care across the Middle East: our new partnership with Altibbi". Primary Care, Posted 1st June 2021 & filed under News, PCI Academy visited in 12november 2024

- ⁴- "الطبي" تحصد جائزة معهد الشرق الأوسط لجهودها في مكافحة كورونا". موقع جريدة الغد. 19 أكتوبر 2020. مؤرشف من الأصل في 17-01-2021.
- ⁵- <https://altibbi.com/> عن الطبي / صفحة التطبيق الرسمية
- ⁶- <https://altibbi.com/> عن الطبي / صفحة التطبيق الرسمية
- ⁷- leon, Pamela de (3 Oct 2017). "HealthTech Startup Altibbi Raises , Entrepreneur , 11- 04- 2019 visited on 12novomber 2024
- ⁸- الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب ، ط1، 1999، ص50
- ⁹- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 123
- ¹⁰- المرجع نفسه ص 125
- ¹¹- Juan C sager, A practical course in terminologie, john benjamins publishing company ,amsterdam , 1990, p40
- ¹²- الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ص137
- ¹³- المرجع نفسه ص137
- ¹⁴- هنري بيجوان ، فليب توارون ، ترجمة ريتا خاطر ، المعنى في علم المصطلحات ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1 ، بيروت ، 2009، ص60
- ¹⁵- ماري كلود لوم ، علم المصطلح مبادئ وتقنيات ص 182
- ¹⁶- المرجع نفسه ، ص 183
- ¹⁷- مقابلة مع رئيس المشروع الدكتور عبد العزيز اللبدي مؤسس موقع الطبي ، و المدير التنفيذي جليل اللبدي على قناة الحرة حيث يتحدثان عن تأسيس الموقع وما يقدمه من خدمات للمواطن العربي ، القناة الرسمية لتطبيق الطبي في اليوتيوب بتاريخ 4 فيفري 2014
- ¹⁸- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية ، ص 127
- ¹⁹- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية ، ص136
- ²⁰- المرجع نفسه ص137
- ²¹- المرجع نفسه ص 137
- ²²- المرجع نفسه ص 138
- ²³- المرجع نفسه ص 131
- ²⁴- المرجع نفسه ص 132
- ²⁵- المرجع نفسه ص 133
- ²⁶- المرجع نفسه ص 133
- ²⁷- المرجع نفسه ص 134
- ²⁸- المرجع نفسه ص 134
- ²⁹- المرجع نفسه ص 135
- ³⁰- المرجع نفسه ص 140
- ³⁰- Altibbi Unlocks The Power Of Artificial Intelligence - Africa.com". www.africa.com , visited on 18nov2024
- ³¹- نصر مصطفى خباز، أسامة محمد ريس ، كتابة مواد تثقيف المرضى و عائلاتهم ، مركز النشر العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، جدة ، ط1، 2008، ص202

المراجع :

1. جيلالي حلام ، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة ، اتحاد الكتاب العرب ، ط1، 1999.
2. علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط2، 2019

3. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية ، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية 2005.
4. نصر مصطفى خباز ، أسامة محمد ريس ، كتابة مواد تثقيف المرضى و عائلاتهم ، مركز النشر العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، جدة ، ط1، 2008
5. ماري كلود لوم ، علم المصطلح مبادئ و تقنيات ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1، بيروت ، لبنان 2012.
6. هنري بيجوان ، فليب توارون ، ترح ريتا خاطر ، المعنى في علم المصطلحات ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1 ، بيروت ، 2009
7. "الطبي" تحصد جائزة معهد الشرق الأوسط لجهودها في مكافحة كورونا". موقع جريدة الغد. 19 أكتوبر 2020. مؤرشف من الأصل في 2021-01-17.
- Juan C sager, A practical course in terminologie, john benjamins publishing company ,amsterdam , 1990
عن الطبي صفحة التطبيق الرسمية/ <https://altibbi.com>
 - Patrick J Fitzpatrick ,Improving health literacy using the power of digital communications to achieve better health outcomes for patients and practitioners Front Digit Health ,17Nov , 2023, <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/38046643/>
 - Xinzhi Zhang, Benyam Hailu and others, Role of Health Information Technology in Addressing Health Disparities: Patient, Clinician, and System Perspectives *Published in final edited form as:* Med Care. 2019 Jun, <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/31095049/>
 - leon, Pamela "HealthTech Startup Altibbi Raises , Entrepreneur , 3 Oct 2017.
<https://www.mobihealthnews.com/news/uae-digital-health-startup-altibbi-scores-44m>
 - "Strengthening virtual primary care across the Middle East: our new partnership with Altibbi". Primary Care, Posted 1st June 2021 & filed under News, PCI Academy, <https://pci-360.com/news/2021/strengthening-virtual-primary-care-across-the-middle-east/>
 - "Altibbi Unlocks The Power Of Artificial Intelligence –
 - <https://www.africa.com/altibbi-unlocks-the-power-of-artificial-intelligence>